برنامج مقترح للتربية الفنية قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسى

سحر محمدين محمود وزيري
تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
أ. د .مجدى فريد عدوي
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

الملخص:

تبلورت مشكلة البحث الحالى فى وجود قصور فى مستوى اعداد وتطبيق الوحدات والدروس القائمة على التعلم النشط فى التربية الفنية.

اهداف البحث:

١. اعداد برنامج فى التربية الفنية (مجال التصوير) من خلال تصميم نماذج تدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط فى التربية الفنية يمكن ان يستعين بها معلم التربية الفنية.
٢. قياس اثر البرنامج المقترح على مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية لدى عينة البحث.

اسئلة البحث:

١. ما امكانية الاستفادة من استراتيجيات التعلم النشط فى اعداد برنامج فى التربية الفنية (مجال التصوير) لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. ما اثر البرنامج المقترح على مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية لدى عينة البحث.

فروض البحث:

١. هناك امكانية لاعداد برنامج فى التربيه الفنية فى ضوء استراتيجيات التعلم النشط
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى الاتجاة نحو التربية الفنية لدى عينة البحث

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلى:

١. عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى يبلغ عددهم (٣٥) تلميذ
٢. اعداد برنامج قائم على استيراتيجيات التعلم النشط فى التربية الفنية (مجال التصوير) وتطبيقها على عينة البحث
٣. قياس فاعلية البرنامج المقترح على مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية لدى عينة البحث

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى فيما يختص بإطاره النظرى والمنهج التجريبى فى إطاره العملي.

ادوات البحث:

١. مقياس الاتجاه نحو التربية الفنية (قبلى_بعدى)
٢. بطاقة ملاحظة سلوك التلاميذ اثناء قيامهم بمهام التعلم النشط.

خطوات البحث:

- الاطار النظرى: التعلم النشط (تعريفه- أهدافه- مميزاته- إستراتيجياته- أركانه..)
- الاطار التطبيقى:

١. تصميم البرنامج المقترح فى التربية الفنية فى مجال التصوير من خلال اعداد مجموعة من النماذج التدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لعينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. تطبيق مقياس الاتجاه نحو التربية الفنية على عينة البحث تطبيقا قبليا
٣. تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث
٤. تطبيق مقياس الاتجاه نحو التربية الفنية على عينة البحث بعد تطبيق البرنامج
٥. جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائيا
٦. النتائج ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض
٧. عرض ملخص البحث واهم نتائجه وتوصياته

نتائج البحث:

اسفرت الاجابة عن تساؤلات البحث واختبار فروضه عن النتائج التالية:

١. ان هناك امكانية لاعداد برنامج فى التربية الفنية فى ضوء استراتيجيات التعلم النشط تفيد كلا من المعلم والمتعلم.
٢. ان تدريس البرنامج المقترح قد اثر فى مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية مما ادى الى رفع المستوى الفنى والتربوى لدى تلاميذ عينة البحث.

المقدمة:

تواجه التربية اليوم على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة فى المعارف والمعلومات والتقدم الهائل فى مجال التكنولوجيا، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم فى معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية، وقد أدى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه. وقد ركزت هذه المداخل على دور المتعلم، وجعلته محور العملية التعليمية، وأكدت على إمكانية تعلم كل تلميذ والوصول به إلى مستوى الإتقان إذا توافر له أسلوب التعلم الذى يتناسب وقدراته وذكاءاته وأنماط تعلمه.

وفى ضوء المعايير القومية للتعليم فى مصر، تم تحديد مواصفات المتعلم الذى نسعى لتخريجه من النظام التعليمى قبل الجامعة. وتركز هذه المواصفات على بناء شخصية

متكاملة تجمع بين المهارات الأساسية بما تتضمنه من بنية معرفية قوية، ومهارات الكمبيوتر التى تعتبر متطلبا أساسيا فى قدرات الفرد فى القرن الحادى والعشرين، ثم المهارات الحياتية التى تساعد الفرد على التجاوب والتفاعل وحسن التصرف فى مواقف الحياة المختلفة.

وتتوج تلك المواصفات بالجوانب الشخصية للمتعلم وتبرز تمتع المتعلم بالصحة الجسمية والبدنية والنفسية، واهم من كل ما سبق امتلاكه وتمسكه بالقيم والاتجاهات والأخلاقيات الحميدة.

ومن اجل تحقيق هذه الأهداف، ومساعدة المتعلم على اكتساب هذه المهارات والمواصفات، تبنت وزارة التربية والتعليم فلسفة واستراتيجيات التعلمالنشط؛ وهو التعلم الذى يعتمد على مشاركة المتعلم وايجابيته، والذى يتيح فرصا أوسع للاختيار وللعمل الحر سواء فى مجموعات صغيرة أو فى أعمال فردية.

وفى ظل التطور المعرفى والنظريات التربوية، واستراتيجيات التدريس الحديثة التى تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية يأتى مفهوم التعلم النشط (Active Learning) الذى يفعل عمليتى التعليم، والتعلم وينشط المتعلم ويجعله يشارك بفاعلية فى عملية التعلم، ويؤكد على ايجابيته مما يجعل عملية التعلم أفضل، وأسرع، وأبقى، ومن ثم كان التعلم النشط من ابرز المفاهيم التربوية المعاصرة حيث يركز على ضرورة إشراك المتعلمين فى العملية التعليمية، ويساعدهم على تحمل مسئولية تحقيق الأهداف بأساليب إبداعية تثير أذهانهم، وتطلق عنان الإبداع والخيال لملكاتهم وقدراتهم، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعلم القائد المبدع القادر على خلق المناخ التعليمى الملائم للمعرفة، والإبداع، والانطلاق، والتميز والبهجة.

فالتعلم النشط يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم فيما يتعلمون، واكتساب مجموعة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم التى تمكنهم من الاستقلالية فى التعلم، والقدرة على الاكتشافات، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات وتحمل المسئوليات، ولا يمكن تحقيق تلك الأمور إلا عندما يكون المتعلمون هم المحور الرئيسى فى عملية التعليم والتعلم، وهم المحور الأساسى فى عمليات المناقشة، والتحليل، والتفكير، والاستنباط، بحيث يكونوا عنصر نشاط وتفاعل دائم خلال الموقف التعليمى فيمارسوا العديد من الأنشطة المرتبطة بالمادة التعليمية كطرح الأسئلة، وفرض الفروض، والمشاركة فى المناقشات، والبحث، والقراءة، والكتابة، والتجريب وغيرها ...

كما يشجع على مشاركة التلميذ كعضو أساسى فى عملية التعليم والتعلم، حيث يشارك فى اختيار نظام العمل، وقواعده داخل حجرة الدراسة، أو خارجها. وفى تحديد الأهداف التعليمية واختيار مصادر التعلم وفى تقويم نفسه وزملائه، كما يجعله يشارك فى إدارة الموقف التعليمي، وذلك من شانه إتاحة الفرصة لكل تلميذ للتعلم وفقا لسرعته وقدراته. وتلك الأسس تضفى على التعلم النشط نوعا من البهجة والمتعة، وتحفز التلاميذ على كثرة إنتاجهم وتنوعه، وتنمى العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم، كما يؤدى إلى التعلم حتى الإتقان، ويعزز روح المبادرة والمسئولية، ويعزز أيضا التنافس الايجابى بين التلاميذ.

ومن خلال ما سبقتأتى أهمية تطوير وتحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها وتحقيق جودتها من خلال تطبيق طرق تعليم وتعلم تساعد على تسليح التلاميذ بالمهارات التى تجعلهم قادرين على المنافسة العالمية وتحقيق طموحات المجتمع والانتقال بالمتعلم والمعلم من الطرق التقليدية القديمة للتعلم والتى تعتمد على الحفظ والتلقين والتى تؤدى إلى نسيان الطالب للمعلومات والمعارف بسهولة وانتقاله إلى التعلم النشط الذى يعتمد على المتعلم فى الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالى من ان الباحثة لاحظت وجود قصور فى مستوى اعداد وتطبيق الوحدات والدروس القائمة على استراتجيات التعلم النشط فى التربية الفنية حيث يعتمد المعلم فى اعداد خططه التدريسية على خبراتة الخاصة وليس على اسس واستراتجيات التعلم النشط، مما يبتعد بها عن تحقيق الاهداف الفنية والتربوية.

ومن ثم كان التفكير فى اجراء الدراسة الحالية والتى تبحث فى امكانية اعداد نماذج تدريسية قائمة على استراتجيات التعلم النشط فى التربية الفنية بما يتيح لمعلم التربية الفنية امكانية الاستفادة القصوى فى اعداد خططه التدريسية القائمة على التعلم النشط.

وانطلاقا من ذلك تتحدد تساؤلات البحث فيما يلى:

١. ما امكانية الاستفادة من استراتجيات التعلم النشط فى اعداد برنامج فى التربية الفنية (مجال التصوير) لتلاميذ المرحلة الابيتدائية.
٢. ما اثر البرنامج المقترح على مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية لدى عينة البحث.

فروض البحث:

١. هناك امكانية لاعداد برنامج فى التربيه الفنية فى ضوء استراتيجيات التعلم النشط
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى الاتجاة نحو التربية الفنية لدى عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

اهداف البحث:

١. اعداد برنامج فى التربية الفنية (مجال التصوير) من خلال تصميم نماذج تدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط فى التربية الفنية يمكن ان يستعين بها معلم التربية الفنية.
٢. قياس اثر البرنامج المقترح على مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية لدى عينة البحث.

اهمية البحث:

١. يساعد البحث واضعى المناهج لضرورة الاهتمام بتطبيق أساليب التعلم النشط فى التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى لما له بالغ الأهمية فى التأثير على تلاميذ هذه المرحلة العمرية.
٢. يفتح أمام معلم التربية الفنية (الميسر) فى ظل التعلم النشط أفاقًا جديدة متطورة ومواكبة لمنظومة التعليم الحديث لتدريس المادة.
٣. يحقق البحث ضروريات التعليم الحديث والاهتمام بتطوير التعليم من خلال البرامج الجديدة ليحقق أعلى مستويات الجودة التعليمية.
٤. يساعد البحث على تدعيم شخصية المتعلم وايجابيته من خلال إستراتيجيات التعلم النشط فى ضوء هذه المرحلة.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلى:

١. عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى يبلغ عددهم (٢٥) تلميذ
٢. اعداد برنامج قائم على استيراتجيات التعلم النشط فى التربية الفنية (مجال التصوير) وتطبيقها على عينة البحث
٣. قياس فاعلية البرنامج المقترح على مستوى الاتجاه نحو التربية الفنية لدى عينة البحث

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى فيما يختص بإطاره النظرى والمنهج التجريبى فى إطاره العملي.

ادوات البحث:

١. مقياس الاتجاه نحو التربية الفنية (قبلى- بعدى)
٢. بطاقة ملاحظة سلوك التلاميذ اثناء قيامهم بمهام التعلم النشط

الاطار النظرى:

التعلم النشط (تعريفه-أهدافه- مميزاته- إستراتيجياته- أركانه ...إلخ).

الاطار التطبيقى:

١. تصميم البرنامج المقترح فى التربية الفنية فى مجال التصوير من خلال اعداد مجموعة من النماذج التدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لعينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. تطبيق مقياس الاتجاه نحو التربية الفنية على عينة البحث تطبيقا قبليا
٣. تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث
٤. تطبيق مقياس الاتجاه نحو التربية الفنية على عينة البحث بعد تطبيق البرنامج
٥. جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائيا
٦. النتائج ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض
٧. عرض ملخص البحث واهم نتائجه وتوصياته

مصطلحات البحث:

- البرنامج Program: هو تخطيط عقلى وتصورى لمجموعة من الإجراءات المتتابعة تتضمن الجوانب المعرفية والاتجاهات، وفى المجال التعليمى تقصد بالبرنامج مجموعة من الخبرات التى صممت لغرض التعليم بطريقة مترابطة من خلال العمل التعليمى ويتضمن عناصر أساسية هى الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية والقرارات والمراجع والتقويم صيغت فى هيئة وحدات تدريسية تحوى

بدورها مجموعة من الدروس المتتابعة تحقق بمجموعها الهدف العام من البرنامج.

- التعلم النشط: والتعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم فى الموقف التعليمى وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التى تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته فى الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو يركز على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعى والتعلم التعاوني. وهو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التى يمارسها المتعلم والتى ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة والإيجابية فى الموقف التعليمى/ التعلمى.
- التربية الفنية: هى أحد العلوم الإنسانية التى تعنى بالتربية عن طريق الفن فى مختلف النواحى العقلية، الحسية، الوجدانية، وتشمل العمليات الإجرائية المنسقة التى تتضمن المعرفة الإنسانية والثقافية الفنية من جانب والأنشطة والممارسات التشكيلية من جانب آخر.
- المرحلة الأولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية): هى المرحلة الإلزامية من التعليم سواء كانت تبدأ من ألف باء أم لا وتتضمن التعليم الابتدائى والتعليم الأولى والأولى الراقى فى البنين والبنات،وهى المرحلة الأساسية فى حياة الطفل التعليمية لاسيما أن تأتى بعد مرحلة رياض الأطفال التمهيدى المتمثلة فى الصفوف الثلاثة الأولى وأن أطفال هذه المرحلة يتميزون بخصائص عقلية أغنى من مرحلة رياض الأطفال وهذه الخصائص متمثلة فى الإدراك الحسى والتفكير والتخيل لذلك يراعى فى وضع الوحدات التدريسية لهذه المرحلة مراعاة القدرات العقلية عند الأطفال.
- الاستراتيجية: هى جميع الإجراءات التعليمية التى يتبعها المخطط للوصول إلى مخرجات تعلم محددة،على أن إستراتيجية التعليم والتعلم هى الأنشطة التى يقوم بها المعلم وتلاميذه لتنفيذ محتوى الوحدة وبالتالى تحقيق أهدافها وأنشطة المعلم هى فى الغالب طرق ووسائل التدريس التى يستعملها لإيصال المادة لتلاميذه، أما أنشطة التلاميذ فتتمثل فى الأعمال والخبرات التى يقومون بها داخل الفصل وخارجه.

١. التعلم النشط:

أ. مفهومه: وهو فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم فى الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التى تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه؛ حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته فى الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل والتعلم التعاوني.ومن هنا فالتركيز فى التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الطريق والأسلوب الذى يكتسب به التلميذ المعلومات والمهارات والقيم التى يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات.

وهو طريقة للتعلم تساعد المتعلمين على الاشتراك فى أنشطة جماعية، أو ثنائية، أو فردية تجعلهم يتوجهون ذاتيا نحو التعلم، والتفكير، والبحث حول ما يتعلمونه، وتجعلهم يتعلمون كيفية التعلم والعديد من المهارات الحياتية ويستمتعون بما يتعلمونه. وقد تناول العديد من التربويين الذين وضحوا بعض مفاهيم التعلم النشط كالتالي:

- عرفه كلا من مايرز، وجونز (Meyers& Jones, 1993) بأنه يمثل بيئة تعليمية تتيح للطلبة التحدث، والإصغاء الجيد، والقراءة، والكتابة، والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات، وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، وتمثيل الأدوار، وغيرها من الأنشطة التى تتطلب من التلاميذ تطبيق ما تعلموه فى عالم الواقع.
- يعرفه كل من (اللقاني، وعلى الجمل، ١٩٩٩، ٦٨) بأنه ذلك النوع من التعلم القائم على مشاركة المتعلمين فى الموقف التعليمى مشاركة فعالة، وذلك من خلال قيامهم بالقراءة، والبحث، والاطلاع، ومشاركتهم فى الأنشطة الصفية واللاصفية، ويتحدد دور المعلم فى كونه موجها ومرشدا لعملية التعلم.
- يضع لورنزن (Lorenzen, 2000) تعريفا شاملا لمفهوم التعلم النشط حيث يذكر انه يعد بمثابة طريقة لتعليم الطلاب بشكل يتيح لهم المشاركة الفاعلة فى الأنشطة التى تتم داخل الحجرة الدراسية، بحيث ينتقل بهم من دور المتلقى السلبى إلى دور فاعل ونشط خلال الأنشطة المختلفة التى يشتركون فيها مع زملائهم خلال العملية التعليمية، على أن يحاضر المعلم بدرجة اقل بينما يوجه طلابه إلى اكتشاف المواد التعليمية التى تؤدى إلى فهم المحتوى الدراسى بدرجة اكبر، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من الأنماط، أوالأساليب التدريسية المتنوعة مثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار المختلفة، وعمل المشاريع البحثية المتنوعة، وطرح الأسئلة متعددة المستويات، ويتمثل الهدف الأساسى من تلك الأنشطة فى تشجيع الطلاب على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف معلمهم.
- كما يشير كل من شارون، ومارثا (Shron& Martha, 2001) إلى انه يمثل عملية الاحتواء الديناميكى للمتعلم فى الموقف التعليمي، والتى تتطلب منه الحركة، والأداء، والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم.

فالتعلم النشط هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التى يمارسها المتعلم والتى ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية فى الموقف التعليمى/ التعلمي.

ونستخلص من سبق انه مفهوم تربوى معاصر يقوم على فاعلية الطلاب أثناء عملية التعلم واستخدامهم لمهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم، ويتحدد دور المعلم فى الإعداد والتخطيط لمواقف التعلم النشط، وتجهيز البيئة التعليمية المناسبة، وإدارته تلك المواقف بطريقة تجعله موجها وميسرا لعملية التعلم.

ب. فلسفته: أن التعلم النشط يستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، فالتعلم النشط يعد تلبية لهذه المتغيرات التى تتطلب إعادة النظر فى ادوار المتعلم والمعلم، والتى نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية. أن فلسفة التعلم النشط تؤكد على أن التعلم لابد أن:

- يرتبط بحياة التلميذ، وواقعه، واحتياجاته، واهتماماته.
- يحدث من خلال تفاعل التلميذ مع كل ما يحيط به فى بيئته.
- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.
- يحدث فى جميع الأماكن التى ينشط فيها المتعلم فى البيت، المدرسة، الحي، النادي، الطبيعية.

ج. أُسسه: يعتمد التعلم النشط على عدة أسس منها:

- اشتراك التلاميذ فى اختيار نظام العمل وقواعده.
- إشراك التلاميذ فى تحديد أهدافهم التعليمية.
- تنوع مصادر التعلم.
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول التلميذ، والتى تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التى يتمتع بها.
- الاعتماد على تقويم التلاميذ أنفسهم وزملائهم.
- إتاحة التواصل فى جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم.
- السماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- تعلم كل تلميذ حسب سرعته الذاتية.
- مساعدة التلميذ على فهم ذاته واكتشاف نواحى القوة والضعف لديه.

د. مميزاته: أن التعلم النشط له عديد من المميزات، منها ما يتصل بالنواحى الأكاديمية، وما يتصل بالعلاقات الإنسانية والتواصل بين المتعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين، ونذكر من هذه المميزات ما يلي:

- يزيد من اندماج التلاميذ فى العمل، ويجعل التعلم متعة وبهجة.
- يحفز التلاميذ على كثرة الإنتاج وتنوعه.
- ينمى العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم.
- ينمى الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.

- ينمى الرغبة فى التعلم حتى الإتقان.
- ينمى القدرة على التفكير والبحث.
- يعود التلاميذ على إتباع قواعد العمل، وينمى لديهم اتجاهات وقيم ايجابية.
- يساعد فى إيجاد تفاعل ايجابى بين التلاميذ.
- يعزز روح المسئولية والمبادرة لدى الأفراد.
- يعزز التنافس الايجابى بين التلاميذ.

ولكى تتضح أهمية التعلم النشط فان الجدول الآتى يوضح مقارنة بين التعليم التقليدى والتعلم النشط من حيث دور المعلم والمتعلم وأهداف الدرس والمواد التعليمية واستراتيجيات التعليم والتعلم والوسائل التعليمية وكيفية إدارة الصف والوقت وهى كالتالي:

جدول (١) يوضح الفرق بين التعليم التقليدى والتعلم النشط

	بيئة التعلم التقليدي	بيئة التعلم النشط
دور المعلم	المعلم ناقل للمعلومات وملقن للتلاميذ.	المعلم متعدد الجوانب فهو عنصر محفز وموجه ومصدر للخبرة المرجعية لتلاميذه.
الأهداف	لا تحدد الأهداف عادة فى صورة نتائج سلوكية للتعلم	تحدد الأهداف فى صورة نتائج سلوكية للتعلم توضح أنواع التعلم والاداءات التى يجب أن يحققها التلميذ والمهارات الحياتية التى يجب أن يكتسبها.
المواد التعليمية	الكتاب المدرسى هو المادة التعليمية الأساسية ويتم اختيار المواد التعليمية الأخرى أولا ثم تصميم الاختبارات لكى تلائم هذه المواد. ولا يتم تحديد نتائج التعلم المرجوة المرتبطة بهذه المواد.	تحدد الأهداف أولا، ثم تصمم الاختبارات لتقيس تحقيق التلميذ لهذه الأهداف، ثم يتم اختيار المواد التعليمية التى تساعد التلميذ على تحقيق الأهداف.
معدل التعلم	يفرض على كل التلاميذ دراسة المقرر كله بالمعدل نفسه ويبدأ كل التلاميذ فى الوقت نفسه وينتهون فى الوقت نفسه أيضا من المقرر.	يستطيع بعض التلاميذ التقدم فى الدراسة حسب معدل التعلم ولهم حرية تخطى بعض الأجزاء السهلة بالنسبة له طالما أتقن التعلم (تحقيق الأهداف).
استراتيجيات التعليم والتعلم	لا تزيد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عن واحدة أو اثنتين متمثلتين فى المحاضرة والواجبات المكتوبة.	تتعدد الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مستوى التعلم للإتقان.
تنظيم اليوم الدراسي	ينظم اليوم الدراسى فى شكل حصص ثابتة بتوقيتات ثابتة.	ينظم اليوم الدراسى فى صورة فقرات (كتل زمنية) مع وجود مرونة فى الاختيار، وتوقيتات الفقرات.
الوسائل التعليمية	تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية المألوفة مثل الكتاب والشرائح الشفافة والأفلام، وللمعلم أن يختار منها ما يفضل ويراه مناسبا، وغالبا ما تكون مواد مطبوعة.	يتم إعداد وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف ونشاط التعليم والتعلم فى الوحدة. وعادة تشتمل على وسائل تعليمية متعددة الأنماط للتعلم ويتاح للتلميذ فرص اختيار ما يساعده على إتقان التعلم وتحقيق الأهداف.
دور التلميذ	التلميذ سلبى، وذلك من خلال الاستماع فقط للمعلم أو القراءة فى الكتاب المقرر.	التلميذ مشارك نشط فى العملية التعليمية عن طريق العمل والبحث والتفكير والتشاور والتعاون مع الأقران وتناول الأدوات والوسائل التعليمية وما إلى ذلك.
الوقت	الوقت محدد لكل موضوع دراسى لجميع التلاميذ. وعلى جميع التلاميذ حضور الدروس فى الأوقاتوالأماكن المحددة لها.	يستطيع التلاميذ الحصول على الوقت الذى يكفى كل واحد منهم لإتقان الموضوع المتعلم.
الأماكن	ثابتة وغالبا لا تتغير طوال العام الدراسى سواء كان الأثاث أم الطلاب أو السبورة.	من الممكن تغيير الأماكن حسب الإستراتيجية المستخدمة مما يساعد الطلاب على التفاعل وإتقان التعلم.
إدارة الفصل	المعلم يتحكم فى ضبط وإدارة الفصل فهو الذى يضع القواعد ويلزم التلاميذ بإتباعها.	التلاميذ يشاركون فى تحديد قواعد ضبط وإدارة الفصل، وفى تنفيذها.

٢. استيراتجيات التعلم النشط:

أ. إستراتيجية المناقشة Discussion Strategy: تعتبر المناقشة طريقة من طرق التدريس إذا استخدمت مع طرق أخرى فى إطار إستراتيجية أوسع، وتعتبر (أستراتيجية) إذا كانت هى الإطار الواسع الذى يضم بداخله طرقًا أخرى.

وتعد إستراتيجية المناقشة من الإستراتيجيات التدريسية التى تتوافق مع مفهوم التعلم النشط فهى تعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات حول موضوع ما أو فكرة معينة بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض. كما تساهم بشكل فعال فى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، ومهارات التفكير الناقد من خلال المحاولات التى يبذلها الطلاب لتقديم الأدلة التى تدعم آرائهم أثناء المناقشة سواء مع المعلم أو مع زملائهم.

وتتحدد مهمة المعلم فى تنظيم عملية التفاعل النشط للطلاب خلال المناقشات من خلال قيامه بدور الموجه أو الميسر، ومن ثم فالمناقشة تساعد على زيادة فعالية واشتراك الطلاب فى الموقف التعليمى من أجل اكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة التى تعتمد التفاعل الإيجابى للطلاب، حيث تملئ الفصل أو مكان المناقشة بالحيوية وتبتعد بالموقف التعليمى عن النمطية والرتابة.

ب. إستراتيجية التعلم بالاكتشاف Discovery Learning Strategy: ويقصد بالاكتشاف أن يصل التلميذ إلى المعلومات بنفسه، معتمدًا على جهده وعمله وتفكيره، ولذلك نقول إنها من أهم الإستراتيجيات التى تنمى التفكير، فالمدخل الاستكشافى يركز على مواجهة المتعلم بموقف مشكل، يوجد لديه الشعور بالحيرة ويثير عنده عديدًا من التساؤلات؛ فيقوم بعملية استقصاء، ويبحث ليجد الإجابات عنها.

والاكتشاف كإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم يعد نتاج إستراتيجيات أخرى تتآزر مع بعضها البعض لتخرج بموقف تعليمى نشط، ونصل معه فى النهاية إلى أن يكتشف التلميذ شيئًا جديدًا، وهذا لا يعنى أن المتعلم سيكتشف شيئًا جديدًا لم يكن موجودًا من قبل، لكنه يعنى أنه سيكتشف شيئًا لم يكن يعرفه هو من قبل.

فالاكتشاف ببساطة يعنى أن المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه، ولا تقدم له جاهزة، ولكى يتحقق هذا الاكتشاف بالوجه المطلوب يتطلب ذلك من المتعلم فهم العلاقات المتبادلة بين الأفكار وربط عناصر الموضوع ببعضها لكى يأتى بما هو جديد من تعميمات ومبادئ علمية، كما يمكن أن يتضمن الاكتشاف مقارنة آراء وحلول لمشكلة معينة أو موقف ما.

يتيح التعليم بالاكتشاف الفرصة للطلاب للاشتراك بفاعلية فى عملية التعلم تحت إشراف المعلم، ففى تلك الإستراتيجية يلعب الطلاب الدور الرئيسى فى تعلمهم فهم يلاحظون ظواهر ويبحثون عن أمثلة، ويقومون بإجراء تجارب، ويجمعون معلومات، وقد يقومون باتخاذ قرارات.

ج. إستراتيجية التعلم القائم على المشكلات Problem Based Learning Strategy: استخدمت مصطلحات مترادفة كثيرة لحل المشكلات مثل: التفكير التحليلى Analytical Thinking والتفكير الناقد Critical Thinking والتفكير التأملى Reflective Thinking والطريقة العلمية Scientific Method والاكتشاف Discovery والتحقق Inquiry وفضلاً عن ذلك فإن النماذج التى يحددها المربون محل المشكلة تتباين بشكل واضح فمثلاً: يصفها جونسون Johnson (١٩٩٤) فى ثلاث خطوات، ويحددها أوسبون Osbone فى ستة خطوات: وقد اتفق التربويون على أنها خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمى حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة، فيخططون لمعالجتها وبحثها، ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة، وعلى المعلم أن يشجعهم ولا يملى رأيه عليهم، فهى إستراتيجية تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته فى اكتساب الخبرات التعليمية، وذلك عن طريق تحديده للمشكلات التى تواجهه ومحاولة البحث والتنقيب، والكشف عن حلول منطقية لها مستخدمًا ما لديه من معارف ومعلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة ليصل منها فى النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى تعميم حيث يتحول الاستنتاج إلى نظرية أو قاعدة علمية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن إستراتيجية حل المشكلات تساعد على خلق دافعية لدى الطلاب للتعلم، حيث يشعروا بنوع من التحدى لتفكيرهم، بما يدفعهم للمحاولة الجادة للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة، وتعتمد إستراتيجية حلالمشكلات على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة فعلية وحقيقية تواجه الطلاب، وتدفعهم للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى الحل الأمثل، وعلى المعلم تدريب طلابه على رؤية المشكلة والتعرف على حقيقتها، ووضع البدائل المختلفة لحلها، ثم دراسة كل بديل وتقدير مميزاته، وعيوبه، وفى ضوء دراستهم هذه فإنهم يقومون باختيار أحد البدائل وتنفيذه لحل المشكلة، ثم عليهم مواجهة النتائج والتعرف على جوانب النجاح وجوانب القصور

فيها، حتى تزداد قدرتهم فى المرات التالية على اختيار الحل الأفضل.

د. إستراتيجية التعلم التعاوني: يعد التعلم التعاونى من الاتجاهات الحديثة التى تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلاب حيث تتمتع تلك الإستراتيجية بخاصية الجمع بين النواحى الأكاديمية والاجتماعية الأمر الذى جعلها من الإستراتيجيات التدريسية ذات الفاعلية الكبيرة فى مختلف التخصصات، وتعد التربية الفنية من التخصصات التى يجب أن تعتنى بتلك الإستراتيجية بحكم طبيعتها التعليمية التى تهتم بإعداد الطالب سلوكيًا وأكاديميًا واجتماعيًا وقد كان مبدأ التعلم التعاونى الذى يهتم بالطلاب على اختلاف قدراتهم وميولهم وخلفياتهم عاملاً مهمًا فى استخدامه بشكل واسع فى الدول العربية فهو يقوم على أساس تقسيم العمل بين أعضاء مجموعة العمل بحيث يشترك كل طالب فى إنجاز جزء من العمل، ويكون كل طالب مسئول عن تعلم الآخرين. وقد أسفرت محاولات تحديد هذا المصطلح إلى العديد من التعريفات، فتعرفه كوثر كوجك على أنه "نموذج تدريسى يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم العديد من المهارات".

ويرى (محمد علاء الدين) أن التعلم التعاونى "هو تنظيم لبيئة التعلم وفقًا لخطوات إجرائية يتحمل من خلالها الطلاب مسئولية تعلمهم بتقسيمهم إلى مجموعات كل مجموعة من (٥- ٦) طلاب ويكلف كل منهم بمهمة جزئية من مادة التعلم عليه إتقانها وتعليمها لأفراد مجموعته".

ويعرفه سلافين (Slavin) على أنه "طريقة تدريسية يعمل من خلالها التلاميذ فى مجموعتات صغيرة، وتكافأ المجموعة على أدائها الجماعي".

ويعرفه سامبلس (Samples) على أنه "اشتراك الفرد مع الآخرين فى مواقف تتبادل فيها الأفكار والمهارات".

ويشير فانسيكل، ستاهى (Vansiclde, Stahi) إلى أنه "طريقة رئيسية تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد التلاميذ فى كل مجموعة من (٤- ٦) تلاميذ متفاوتين فى القدرات، وكل منهم مسئول عن تعلم الآخرين للمعارف والمهارات".

التعلم التعاونى هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة أى تضم مستويات معرفية مختلفة، حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (٤- ٩) أفراد، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواجدة فى تحقيق هدف أو أهداف مرسومة فى إطار اكتساب معرفى أو اجتماعى يعود عليهم جماعة وأفرادًا بفوائد تعليمية جمة ومتنوعة أفضل مما يعود عليهم فى أثناء تعلمهم الفردي.

ومن أهم الأهداف التى يحققها التعلم التعاونى فى العملية التعليمية تنمية التحصيل الأكاديمي، وتنمية التفكير العلمى السليم، والثقة بالنفس وتنمية علاقات صداقة بين الأفراد والتقبل الاجتماعي، والأخذ بوجهات نظر الآخرين.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن التعلم التعاونى يطور لدى المتعلم الإحساس بالمسئولية والاعتماد على النفس والدافعية للإنجاز والقدرة على التعبير عن الأفكار بإيجابية، وكيفية اتخاذ القرار. ويفترض ويب (١٩٨٤) "أن الطلاب غالبًا ما يتعلمون الكثير من بعضهم البعض نتيجة للفرص المتاحة المتزايدة لإدراك المفاهيم المهمة فى التعلم التعاوني، وممارسة ما يتعلمونه من مهارات".

ه. إستراتيجية التعلم بالوسائط المتعددة: إن الوسائط المتعددة وتكنولوجيا المعلومات يمكن أن تلعب دورًا فعالاً فى تقرير التعلم لدى الأطفال، حيث تسهم فى تحقيق الأهداف الخاصة لتعزيز التعليم وذلك من خلال استخدام الفيديو والكمبيوتر والوسائط المتعددة المختلفة التى تنمى قدرات الطفل بأساليب تعليمية متنوعة تتميز بالمرونة عن الأساليب التقليدية المعروفة، كى تسهم فى عملية النمو.

ويتفق كلاً من McCarthy وGiardiana وسعيد حجازي وعبدالعظيم الفرجاني وعبدالحميد بسيوني على أن الوسائط المتعددة هى تكامل استخدام النصوص المكتوبة، الصوت، الرسوم الجرافيكية، الصور الثابتة، الأفلام المتحركة، وقد أكد (Aceerthy) على تكامل استخدامها فى كمبيوتر مستقل يتم التحكم فيه من خلال ناتج هذه التركيبة من الوسائط، بينما أشا ر كلا من (سهير حجازي، Gairdiene) على ضرورة أن تتجمع الوسائل فى برنامج واحد لتدريس موضوع ما، أو للتدريب على مهارة ما أو لشرح فكرة يصعب شرحها بالطرق التقليدية وأضاف (عبدالحميد بسيوني) ضرورة تركيب الأجهزة والبرامج التى تجعل من الممكن سماع وتسجيل ومشاهدة الصوت والرسوم والأفلام، كما أضافت (سهير حجازي) على أن هذه الوسائط تتميز (بالتكامل والتفاعل)، كما أنها تعطى المتعلم الحرية الكاملة فى ربط المعلومات وتنظيمها واسترجاعها.

كما أن الوسائط المتعددة تدعو إلى التفاعل والمشاركة الإيجابية النشطة والتى تساعد فى زيادة الإنتاجية بالنسبة للتعلم.

فالوسائط المتعددة من أصوات وصور ورسوم تزيد التعلم إثارة وجاذبية، كما أن تزامن عرضها يتثير التفكير وحب الاستطلاع إذا ما ارتبطت بموضوع أو مشكلة ما...، وكما أن الوسائط المتعددة تتيح الفرصة للتحكم الشخصى فى عرض المواد خلالها أكثر مما هو ممكن على الوسائل العادية.

ومن أهم أهداف استخدام الوسائط المتعددة فى عملية التعلم للطالب هو أن تتخذ من هذه التكنولوجيا وسيلة فعالة لتقديم المعرفة والمعلومات، فالتكنولوجيا ستظل دائمًا وسيلة من أجل الوصول بمادتنا إلى الطفل من خلال عينيه، وأذنيه.. سماعًا ورؤية وقراءة.

ويرى بافيو (Pavio, 1986) أن التعلم بالوسائط المتعددة يحدث عندما يستخدم التلاميذ فى تعلمهم معلومات معروضة بشكلين مختلفين أو أكثر بغرض بناء معارفهم فى مجال معين، كأن تستخدم رسوم متحركة معروضة بصريًا مع نصوص منطوقة صوتيًا.

وتعتبر الوسائط التعليمية المتعددة بمثابة منهجًا مبنيًا على الوسائل التعليمية السمعية والبصرية المتنوعة والخبرات المرتبطة بها، بالإضافة إلى المواد التعليمية التى يعزز كل منها قيمة الآخر. فبعض هذه المواد قد تستخدم لتوصيل ونقل الحقائق الأساسية، بينما يستخدمها البعض الآخر لتوضيح الأفكار، أو تفسير المفاهيم الغامضة، أو تعميق الفهم والاستيعاب. فهى تعد بمثابة خبرات تعليمية تربوية مناسبة إذا ما أحسن اختيارها، وتصميمها بدقة، وإذا ما قدمت للمتعلم من خلال طرق تدريس تم اختيارها بدقة فإنها تستخدم لتعزيز وتدعيم بعضها البعض إلى حد يمكن معه تحقيق الأهداف السلوكية المرغوبة فيها للمتعلم.

إن استخدام المعلم للوسائط المتعددة كمدخل للتدريس يتيح له الفرصة لتصميم العديد من المواقف التدريسية التى يوظف خلالها أكثر من وسيط تعليمى بما يحقق أهدافه، مما يتطلب من المعلم ضرورة تحديد الوسيط، أو (الوسائط) المستخدمةخلال الموقف التعليمى بما يتناسب وطبيعة المواقف التعليمية المختلفة من (صور، أو عينات طبيعية أو صناعية، أو نماذج مسطحة أو مجسمة، أو شفافيات، أو مطويات، أو كروت تعليمية، أو كتيبات، أو أشرطة فيديو، أو أقراص مدمجة، أو أجهزة العرض المختلفة والكمبيوتر.. وغيرها).

٣. الإجراءات التى يتبعها معلم التربية الفنية عند تدريسه للتعبير الفنى فى ضوء إستراتيجيات التعلم النشط:

- الخروج بالطلاب من البيئة الصفية كاصطحابهم لتأمل جماليات البيئة الطبيعية ولدراستها بشكل واقعى ولتنمية الرؤية والمخزون البصرى لديهم.
- زيارة الطلاب للمتاحف والمعارض الفنية المختلفة للتعرف على أعمال الفنانين وما بها من قيم فنية وجمالية مختلفة تساعدهم على تنمية الجانب التحليلى والنقدى لديهم مما يثرى رؤيتهم البصرية مما ينعكس على تعبيرهم الفني.
- تدريب الطلاب وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم فى الأعمال الفنية المختلفة سواء لفنانين مشهورين أو أعمالهم الشخصية ونقدها وتحليلها بطريقة فنية واستخراج ما بها من قيم فنية وجمالية.
- إعداد وتنظيم المناقشات والندوات الفنية بين طلاب الصف والتعبير عن آرائهم الشخصية فى الأعمال الفنية مع إتاحة الفرصة للطلاب بتنظيم وإدارة الندوة.

- تشجيع وتحفيز الطلاب على العمل الجماعى للطلاب ويكون دور المعلم موجهًا ومرشدًا داخل الصف.
- توجيه الطلاب وتشجيعهم على البحث عن المصادر والمعلومات بأنفسهم من خلال زيارة المكتبة وغرفة المصادر والدخول لشبكة الإنترنت والإطلاع على الكتب والمراجع الفنية لإجراء تجارب فنية أو استخراج الأبحاث والمعلومات الفنية لتنمية الاتجاه البحثى لديهم على عقد مناقشات جماعية حول ما توصلوا إليه.
- تهيئة المواقف أو الأنشطة التى يتقمص فيها الطالب دور الفنان ليوضح لزملائه جماليات وفنيات العمل الفنى الذى يعرضه عليهم مع تقبل الآراء الأخرى حول العمل الفني، خلال (مناقشة جماعية).
- استخدام الوسائط المتعددة (كالأفلام التعليمية، والأقراص المدمجة (CDs) والشفافيات والكروت التعليمية، وغيرها...) والتى تتضمن معلومات فنية وأعمال فنانين ومشاهد وصور من الطبيعة حيث الخروج بالطلاب وزيارة الأماكن الخارجية للإطلاع الفنى نجد فيه صعوبة وقد حل محله بشكل كبير الدخول لواقع شبكة الإنترنت والإطلاع على المشاهد الطبيعية بالصوت والصورة بشكل يجذب الطلاب مما يساعد على تنمية المخزون البصرى لدى الطلاب مما ينعكس بدوره على تعبيرهم الفني.

ونستخلص مما سبق أن التعلم النشط يعمل على تنمية قدرات الطلاب الإبتكارية، كما يركز على تنمية التفكير العلمى لديهم، وإطلاق العنان لخيالهم وأفكارهم، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الأعمال الفنية المختلفة والتعبير عن رأيهم فيها بحرية وطلاقة، وتهيئة المواقف التى تشجع الطلاب على الملاحظة، والتأمل فى جماليات الطبيعة والبيئة من حولهم لاكتشاف القيم الجمالية الكامنة فيها وإعطائهم الفرصة لإجراء التجارب العملية التى تمكنهم من استنباط المفاهيم الجمالية وإدراكها.

وهذا التوجه إنما يتلاقى مع التوجهات التربوية المعاصرة لعمليات التعليم والتعلم والتى تسعى إلى تقديم المقررات الدراسية من خلال الأنشطة التى تركز على مشاركة المتعلمين باعتبارهم محورًا للعلمية التعليمية، ومن ثم فإن تدريس التعبير الفنى لطلاب الحلقة الأولى وفقًا للمنطلقات التى تم الإشارة إليها إنما يتلاقى مع فلسفة التعلم النشط، وعلى ذلك فإن معلم التربية الفنية عليه أن يهيئ المواقف أو الأنشطة التى تدفع الطلاب لتأمل جماليات الطبيعة، وتذوق مواطن الجمال فى البيئة المحيطة بهم، والكشف عما تزخر به من قيم جمالية واستلهام بعض العناصر والأسس المتوافرة فى الطبيعة على أعمالهم الفنية حيث ينمى المخزون البصرى لديهم مما يشكل ثقافة بصرية فنية تنعكس على تعبيرهم الفني.

نتائج البحث:

اظهرت نتائج البحث الحالى انعكاس اثر البرنامج المقترح من خلال اعداد نماذج تدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط فى نمو المستوى الفنى والتربوى لتلاميذ عينة البحث ويرجع ذلك الى ما يلي:

١. ان تدريب المعلمين على التدريس باستراتيجيات التعلم النشط قد اكسبهم العديد من الخبرات المرتبطة (بالكفايات التدرسية) التى ينبغى توافرها لدى معلم التربية الفنية والمرتبطة بعمليات (التخطيط والإعداد والتطبيق او التنفيذ وادارة المواقف التدرسية- التقويم) مما أنعكس على تطوير مستوى إدائهم التدريس مما اتاح لديهم أفكار مبتكرة وجديدة عند وضع الخطط التدريسية التى يتضح من خلالها الاساليب المختلفة التى يتبعونها فى تنظيم العديد من المواقف التدريسية التى يستطعوا من خلالها توظيف الاستراتيجيات التدريسية للتعلم النشط مما تحقق أهداف وفلسفة التعلم النشط وانعكاسه على مستوى أداء التلاميذ الفنى محققا جودة فى ألاداء وبذلك فهو يفيد كل من المعلم والمتعلم محققاً أهداف البحث.

٢. إن تنفيذ أستراتيجيات التعلم النشط داخل الصف اتاحت الفرصة للتلاميذ للقيام بعمليات المناقشة والحوار وابداء الرأى حول الاعمال الفنية أو اكتشاف المفاهيم الفنية... غيرها أدى إلى نمو خبرتهم الفنية والتربوية كما أدى إلى تعبيرهم بلغة الفن من خلال اكتسابهم العديد من المعارف والمهارات والمفاهيم الفنية من خلال مشاركة المتعلم وإيجابيته أثناء عملية التعلم محققاً الجودة التعليمية المنشودة.

٣. أنتقال التلاميذ من خلال مواقف التعلم النشط بين العديد من الأماكن مثل حديقة المدرسة- حجرة الوسائط- معمل الكمبيوتر- مكتبة المدرسة... وغيرها وعدم الاقتصار على الجلوس بالفصل أو حجرة التربية الفنية أزال الملل الذى قد يشعر به التلاميذ عند اتباع المعلم بالطرق التقليدية فى التدريس الامر الذى أدى إلى نوع من المتعة والتشويق لدى التلاميذ عند دراسة المادة وأن ما يهيئة التدريس وفقاً لاستراتيجيات التعلم النشط من تنويع فى المواقف التدريسية قد اتاح الفرصة للتلاميذ على اختلاف انماطهم للمشاركة فى المواقف التعليمية التى اعدها المعلم مما أعطى الفرصة لكل تلميذ لابراز قدراته أمام زملائة والتعبير عن ذاته بحرية مما أدى إلى المزيد من التفاعل خلال مواقف التعلم النشط مما شجعهم على ممارسة العمل الفنى بحماس والاندماج فى ممارسة الانشطة الفنية.

٤. تغيير الشكل التقليدى للموقف التعليمى القائم على المعلم كملقن للمعرفة إلى المناخ الذى يجعل التلميذ محوراً لعملية التعلم قد ساعد على تعزيز ثقة التلاميذ فى أنفسهم ودورهم المؤثر فى عملية التعلم من ممارساتهم فى نقدهم لذاتهم وللمادة.

٥. اعطاء الفرصة للتلاميذ لاجراء مناقشات حول الخصائص الجمالية التى تتميز بها الأعمال الفنية والقدرة على نقد وتحليل الأعمال الفنية وتبادل الآداء حول هذه الأعمال تشجيعهم على المزيد من البحث والأطلاع للحصول على معلومات عن المادة (سواء كان من المكتبة أو مواقع الأنترنت أو الزيارات الخارجية).

٦. أن الدراسة الحالية وفرت مداخل جديدة عند التخطيط للتدريس من خلال إستخدام استراتيجيات التعلم لنشط فى التربية الفنية.

التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً مما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فأن الباحثة تتقدم بالتوصيات التالية:

١. ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التربية الفنية وعدم التركيز على الاساليب التقليدية عند تدريس المادة والتى تركز على التلقين، والتأكيد على الطرق والاساليب التى تعتمد على تفعيل دور المتعلم وإيجابيتة فى عملية التعلم لتحقيق معايير جودة الاداء لكلا من المعلم والمتعلم.

٢. اعداد برامج تعليمية وتدريبية لمعلمى التربية الفنية لتدريبهم على كيفية تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التربية الفنية تدريباً عملياً تحت إشراف متخصصين فى جودة التعليم لتوضيح ما يتطلبه التعلم النشط من تنظيم لبيئة التعلم وتخطيط لعملية التدريس وإعداد لمصادر التعلم وكيفية تقويم الطالب فى ظل استخدام استراتيجيات التعلم وذلك لتحسين مستوى أداء المعلم مما ينعكس بدوره على تحسين مستوى وجودة آداء التلاميذ.

٣. وضع نماذج تدريسية فى (دليل معلم التربية الفنية) توضح من خلالها كيفية التدريس باستراتيجيات التعلم النشط فى التربية الفنية تفيد المعلم أثناء التطبيق.

٤. تهيئة البيئة التعليمية فى المدارس بما يتناسب مع تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، مع اتاحه الفرصة أمام التلاميذ للأندماج فى مواقفة أثناء عملية التعلم مما له كبير الأثر على سلوكهم الفنى والتربوى.

٥. تغيير نظام (الحصص الدراسية) المتبع مالياً فى معظم المدارس إلى نظام الفترات بما يتلائم مع فلسفة وأهداف التعلم النشط وبما يتيح للمعلم الوقت الكافئ لتنفيذ مواقف التعلم النشط مع التلاميذ.

المراجع:

١. أحمد حاتم سعيد: تصميم برنامج باستخدام فاعليات الكمبيوتر فى تحليل مختارات من أعمال الفن المصرى المعاصر، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص٤٩.

٢. احمد عبدالرحمن النجدي: **طرق وأساليب واستراتيجيات تدريس العلوم**، القاهرة، دار الفكر ١٩٩٩، ص٧٥.

٣. أحمد وجيه حسن: ١٩٩٤ تصميم برنامج فى الأشغال الفنية للتلاميذ الصم فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٤.

٤. استحداث أسلوب التعلم النشط: مقال منشور على الانترنت، موقع البوابة الالكترونية وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (٢٠٠٥). www.knowlege. moe.gov.eg/Akabic/about/achivment /Style/develope.htm

٥. **التعلم النشط:** مقال منشور على الانترنت، موقع منتديات التربية والتعليم (٢٠٠٦) Available at, http: //www.moudier.com/vb/showthread.Php?p=718552

٦. **الموسوعة المرجعية لتعلم النشط: دليل التعلم النشط**، وزارة التربية والتعليم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠٠٥.
٧. انتصار دسوقى حسن: طريقة حل المشكلات كمدخل لتعلم طباعة المنسوجات بهدف تنمية القدرة على التفكير الابتكارى من خلال المدارس الفنية للقرن العشرين، **رسالة دكتوراة**، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ص٩٧، ١٩٩٩.
٨. جمال عبدالرازق: **تاريخ التربية الفنية فى المرحلة الابتدائية**، مرجع سابق.
٩. جودة سعادة، وآخرون: **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، ص٢٩، ٣٠
١٠. حكمت حسن الرفاعي: مدى فاعلية استخدام الوسائط التربوية فى تنمية الجانب الإبداعى فى رسوم أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، العدد (الثالث)، يناير، ١٩٩٠، ص٣٠٦.
١١. دليل التعلم النشط: **الموسوعة المرجعة للتعلم النشط**، وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٥)
١٢. رضا حجازي: التعلم النشط مدخل الجودة العلمية التعليمية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر **التعليم النشط**، المركز القومى لحقوق المرأة، مقال منشور على الانترنت القاهرة ٢٠٠٥. www.ecwer Egypt. org/Arabic/2005 /13.htm
١٣. زيد الهويدي: **مهارات التدريس الفعال**، دار الكتاب الجامعي، العين، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص١٦٥.
١٤. سهير فهمى حجازى ومرعى محمود ١٩٩٦: "**الحاسب الألى (مفاهيم أساسية)**"، كلية التجارة، جامعة حلوان، ص٣٥٤.
١٥. عبدالحميد البسيونى ١٩٩٨: "**تشغيل الكمبيوتر**"، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص١١٠.
١٦. عبدالعظيم عبدالسلام الفرجانى ١٩٩٧: "**التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية**"، دار غريب، القاهرة، ص٢١١.
١٧. كمال عبدالحميد زيتون: **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص٢٧٣.
١٨. كوثر حسين كوجك: **التعلم التعاونى إستراتيجية تحقق هدفين، دراسات تربوية**، المجلد السابع، العدد (٤٣)، ١٩٩٢، ص٢١.
١٩. كوثر كوجك: **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، ص٣١٠.
٢٠. كوثر كوجك: **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، ص٣٤٥.
٢١. ليلى حسنى إبراهيم: **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية**، حورس للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٩– ٢٠٠٠.
٢٢. محمد إبراهيم يونس: تكنولوجيا المعلومات وثقافة الطفل، الحلقة الدراسية حول "**عصر المعلومات والكتابة للطفل وثقافته**"، نوفمبر، مركز تنمية الكتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٠.
٢٣. محمد حماد هندي: اثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابى المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوى الزراعي، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد (٧٩) ابريل (٢٠٠٢) م ص١٩٢.
٢٤. محمد زيادن حمدان ١٩٨٥: **طرق ومنهجية للتدريس الحديث أنواعها واستخداماتها فى التربية الصفية**، دار التربية الحديثة، عمان، ص٣٠
٢٥. محمد صالح عبدالسميع وهبه: إعداد حقيبة وثائقية مقترحة فى التربية الفنية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لتدريس التذوق الفنى لطلبة المرحلة الإعدادية كلية التربية الفنية، **رسالة دكتوراه** (٢٠٠٨) ص٥٢
٢٦. محمد عبدالرحمن: **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، دار الفكر العربي، عمان ١٩٩٦، ص٦٧.
٢٧. محمد علاء الدين محمد: أثر استخدام طريقة التعلم التعاونى فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطلاب المعلمين بالتخصصات العلمية بكلية التربية بنزوي، سلطة عمان، جامعة المنيا، **مجلة البحث فى التربية**، العدد الأول، المجلد العاشر، ص٣٥٤.
28. Brown, W.J., Lewis and Harderod, Audiovisual Instruction, **Technology, Media and Methods**, McGraw Hill Book Company, New York, 1972.
29. Davidson, Nleil, toniworsham: **Enhancing Thinking Through cooperative Learning,** Teachers College, Columbia University 1992 (P. XI.
30. G.S.C.A. Merriam Webster Dictionary: 1976. **Webster's Massachusetts**. U.S.A. P. 812.
31. Max Giradiana 1992: **Multimedia (making it work)** : third edition, New York, P. 4.
32. McCarthy, R. 1989: "**What the Excitement's all about electronic learning**", Clearing House on information Resources. Eric. Org.
33. Pavio, A. **Mental Representation: A Dual coding Approach,** Oxford England: Oxford University Press, 1986.
34. Samples, R.: cooperation, In Davidson, N.& Warshom, T. (Ed.) **Enhancing Thinking Through cooperative Learning**, New York, Teacher College, Columbia University, 1992, P. 33.
35. Slavin, R.E. **Expanding cooperative learning Through Group Investigation** Teacher College- Columbia University- 1994.
36. Vansicle, R.I.& Stahi, R.J.: **Cooperative learning as Effective Social Study within The social studies classroom in stahi**, R. J. (Ed.) Cooperative learning in the social studies classroom National Council for social studies, Bulletin No. 87, 1992. P. 3.
37. Weeb, N. Sex Differences in Interaction& Achievement in Cooperative small Groups, **Journal Of Educational Psychology** P (76) Nl, 1984.

Summary

Suggested program in art education based on active learning strategies for first students from primary education

Aims of Search was to prepar program in art education (photography) through instructional design models based on active learning strategies in art education can be assisted by technical education teacher.

Measure the impact of the proposed program at the level of the trend towards art education in a sample search.

Sample:

The current study is confined to a sample of fifth graders numbered (25) students

Methodology:

This research follows the descriptive analytical method with respect to its theoretical framework and experimental method in which practical.

Tools:

Scale trend toward art education (pre/ post)

Note the behavior of students'card while on active learning tasks.

Search Steps:

- Theoretical Framework: Active learning (defined- its objectives- features- their strategies- corners, etc.).
- Applied Framework: The design of the proposed program in art education in the field of imaging through the preparation of a set of instructional models based on active learning strategies for a sample of fifth graders.
  1. The application of scale trend toward art education on tribal sample application
  2. The application of the proposed program on the research sample
  3. The application of scale trend toward art education research sample after application program
  4. Data collection, analysis and processing of statistically
  5. Results and discussed and interpreted in light of the hypotheses
  6. View the abstract and the most important findings and recommendations

Results:

1. The search found several of the most important results:
2. There is a possibility to prepare in Art Education program in light of active learning strategies benefit both the teacher and the learner.
3. The proposed teaching program had an impact on the level of the trend towards art education, which led to the lifting of the artistic and educational level of students in the research sample.
4. Recommendations And Proposals:
5. The need to apply active learning strategies in teaching art education.
6. Teaching modeling (technical education teacher manual) which describes how active learning teaching strategies in Art Education stating the teacher during the application.
7. Creating an educational environment in schools to cope with the application of active learning strategies.
8. Change the system (classes) followed financially in most schools to shifting in line with the philosophy and goals of active learning and to allow the teacher enough time to implement active learning situations with students.